

النهاية في غريب الأثر

{ هـ } (ه) قد تكرر في أحاديث الحج ذِكْرُ [الإِهْلَال] وهو رَفْعُ الصَّوْتِ بالتَّلْبِيَةِ . يقال : أَهَلَ الْمُحْرِمُ بِالْحَجِّ يُهَلُّ إِهْلَالًا إِذَا لَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ . وَالْمُهَلُّ بضم الميم : مَوْضِعُ الإِهْلَالِ وهو الميقاتُ الذي يُحْرِمُونَ منه وَيَقَعُ على الزَّمانِ والمصدرِ .

- ومنه [إِهْلَالُ الهِلَالِ واسْتِهْلَالُهُ] إِذَا رُفِعَ الصَّوْتُ بالتَّكْبِيرِ عِنْدَ رُؤْيَيْتِهِ .

واسْتِهْلَالُ الصَّابِيِّ : تَصَوُّبُهُ عِنْدَ وِلادَتِهِ . وَأَهَلَ الهِلَالُ إِذَا طَلَعَ وَأُهَلَ واسْتُهَلَ إِذَا أُبْصِرَ وَأَهْلَلْتُهُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ .

(س) ومنه حديث عمر [أَنْ نَسَا نَسَاءً قَالُوا لَهُ : إِنَّ نِسَاءَ بَيْتِ الْجِبَالِ لَا نُهَلُّ الهِلَالَ إِذَا أَهَلَّاهُ النَّاسُ] أَي لَا نُبْصِرُهُ إِذَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ لِأَجْلِ الْجِبَالِ . (ه) وفيه [الصَّبِيُّ] إِذَا وُلِدَ لِمَ يَرِثُ وَلَمْ يُمْرِثْ حَتَّى يَسْتَهَلَ صَارِخًا . - ومنه حديث الجَنَيْنِ [كَيْفَ نَدِي مَنْ لَا أَكْلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ] وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِيهِمَا الْأَحَادِيثُ .

- وفي حديث فاطمة [فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَبْشَرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ] أَي اسْتَنْدَارَ وَطَهَّرَتْ عَلَيْهِ أَمَارَاتُ السُّرُورِ .

[هـ] وفي حديث النابغة الجعدي [فَنَدَيْتُ عَلَى الْمَائَةِ وَكُنْتُ فَاهُ الْبَرْدِ الْمُنْهَلِّ] كُنْتُ شَيْءَ انْصَابٍ فَقَدَ انْهَلَ . يُقَالُ : انْهَلَ الْمَطَرُ يَنْهَلُ انْهَالًا إِذَا اسْتَدَّ انْصَابًا (زاد الهروي قال : [وسمعت الأزهري يقول : انهل السماءُ بالمطر هلالا . قال : ويقال للمطر : هلالٌ وأُهْلُولُ] .) .

- ومنه حديث الإسْتِسْقَاءِ [فَالْصَّافِ اللَّيْلَةَ السَّحَابَ وَهَلَّاتْنَا] هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ (انظر حواشي ص 361 من الجزء الرابع) يُقَالُ : هَلَ السَّحَابُ إِذَا مَطَرَ بِشِدَّةٍ .

- وفي قصيدة كعب :

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي زُجُورِهِمْ ... وَمَا لَهُمْ (في شرح ديوانه ص 25 : [ما إن لهم] .) عَن حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ .

أَي زُكُوصٌ وَتَأْخُرُ . يُقَالُ : هَلَ لَعْنٌ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا وَلَّى عَنْهُ وَنَكَصَ